دراسة في عقائد الشيعة
مختصرًا من كتاب "وجاء دور المجوس"

الخميني

بين التطرف والاعتدال

تأليف
الدكتور
عبدالله
محمد
الغريب

الطبعة الاولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الفهـــرس

الصفحـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

اما بعد: فمنذ أكثر من عشرين عاما وأنا أتتبع ما يصدر عن الشيعة من كتب وصحف ومجلات وما تحويه من دس وافتراء على رجال خير القرون من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم من أئمة المسلمين.

وكنت ومازلت احترق ألما من تقاعس أهل السنة وغفلتهم عما يدبره أهل الرفض لهم، وأتمثل قول الشاعر:

أرى خلل الرماد وميض جمر ... وأخشى أن يكون لها ضرام

فان النار بالعودين تذكى ... وان الحرب مبدؤها كلام

.. ثم جاءت ثورة الخميني فافتتن بها معظم الاسلاميين لأنهم عطشى، فراحوا يسبحون في بحار الأوهام ظانين أن المسافة بيننا وبين دولةالخلافة الراشدة قاب قوسين أو أدنى، فأعدوا العدة للهجرة، ومبايعة الخميني.

وتنافست معظم الجماعات الاسلامية في تأييد الثورة الايرانية، وراح قادتها يخطبون ود الخميني، وهذه الجماعات وهؤلاء القادة متناحرون فيما بينهم ومن الصعوبة أن توحد صفها لكنهم جميعا متفقون على ضرورة تأييد الثورة الايرانية والتنسيق مع البطل الاسلامي الجديد الخميني - زعموا - ومن أجل كشف الحقيقة، وهتك اسرار الباطل وأهله، كان لا بد من بيان الواقع، وتجلية الامور، ليدرك قادة الدعوة الاسلامية وشبابها أن الخطر في تلك الدعوات التي تلبس لبوس الاسلام، فمن لم يتعظ فليسأل التاريخ عن عبدالله بن سبأ والاسلام

الذي ينادي به وليسأله عن امبراطور فرنسا نابليون ولماذا أوهم الناس باعتناقه الاسلام، وليسأله عن الذئب الأغبر أتاتورك، كيف خاطب الجماهير بالاسلام ثم انقض على الاسلام وجاء اليوم الذي اكتشف فيه الناس أنه من يهود الدونمة، وليسأله عن أفاك ليبيا الأشر الذي زعم أن انقلابه اسلامي فاذا به يكفر بالسنة ويعلن أنه لا بد من تعديل آيات القرآن واستبداله بالكتاب الأخضر - عليه من الله ما يستحق - وسيأتي اليوم الذي يدرك فيه الناس أنه من أحفاد العبيديين المجوس الذين لقبوا أنفسهم بالفاطميين تضليلا وتمويها

وجاء الخميني بلحيته البيضاء، وعمامته السوداء، وتحول الدعاة الى مصفقين، واذا فاجأتهم بالحقائق الدامغة وهم في نشوة العاطفة قالوا: ان خلافنا مع الشيعة خلاف تاريخي لا يمس أصول الاسلام.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد اذا كان في القلب اسلام وايمان

.. والذين يقولون ذلك الكلام لا يعرفون عقيدة الرافضة، ولم يطلعوا على امهات كتبهم، ولم يسبروا غور حوازاتهم وحسينياتهم.

فكان لا بد من بيان عقيدة الذين يقولون ان في القرآن اختلافا كبيرا، وان هناك قرآنا غيره وهو ثلاثة أمثال الذي بين ايدينا حجما، وليس فيه كلمة من القرآن الذي نتلوه اليوم ويسمونه «مصحف فاطمة».

وقد يقال لماذا وضعتم الخميني وثواره تحت المجهر ونسيتم الانظمة التي يرزح تحت نيرها المسلمون وهي أشد كفرا ونفاقا من الخميني وشيعته الجعفرية.

والجواب :

ان هذا اعتراض ليس في محله فالعدو الظاهر أقل خطرا من العدو الذي يظهر وكأنه ولي حميم، والمنافق الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر أشد فتكا في الصف الاسلامي من الكافر الذي في معسكر الكفر.

واخيرا فقد جاء هذا المختصر لمبحث «دراسة في عقائد الشيعة» وهو الباب الثاني من كتابنا «وجاء دور المجوس» تنبيها للغافل وتعليما للجاهل

وتحذيرا للامة، انطلاقا من دوافع العقيدة الصحيحة وغضبا لله، ودفاعا عن دينه.

اللهم تقبله مني، واجعله في صحائف أعمالي، انك سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دكتور عبدالله محمد غريب

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

الفصل الاول

- لمحات عن الثورة الايرانية وموقف الاسلاميين منها
- خلافنا مع الرافضة في اصول الدين وفروعه
- ماقاله علماء الجرح والتعديل في الرافضة
- شيعة اليوم اخطر على الاسلام من شيعة الامس
- الخميني زعيم شيعي متعصب لمذهبه



المبحث الاول

لمحات عن الثورة الايرانية وموقف الاسلاميين منها

سبحانك يا رب بيدك ملكوت كل شيء، واذا أردت أمرا فانما تقول له كن فيكون.

بالأمس كان شاه ايران يتيه غرورا، وكان يعد لامتلاك الذرة، ويخطط لابتلاع الخليج العربي فشبه الجزيرة العربية.

وركن الشاه الى جيشه الذي يمتلك أحدث الأسلحة، والى جهاز مخابراته - السافاك - الذي يعتمد على أدق أجهزة التصنت والتجسس، ويتواجد في كل مدينة وقرية ومؤسسة ايرانية.

وفي الاطار الخارجي ركن الشاه الى صديقته الولايات المتحدة التي تحترف صناعة المؤامرات في العالم، وحل مشكلاته مع جيرانه فأمن مكرهم، وأمنوا شره. وظن أن الطريق معبدة لاعادة مجد «كسرى أنوشروان».

جاءه الخطر من حيث لم يحتسب، انفجر الشارع الايراني بعد أحداث تبريز وأصفهان قبل ستة أشهر [١].

وعمت المظاهرات أرجاء البلاد، وتوحدت كلمة المعارضة على اختلاف نزعاتها، ورفعوا شعارا واحدا: الاطاحة بالشاه، واقامة نظام جمهوري.

ولم يعد المواطنون يلقون بالا للشاه وحكومته، وولوا وجوههم شطر قائدهم الاعلى «الخميني» المقيم في فرنسا.

---

(١) كتب هذا الفصل في أوائل عام ١٩٧٩م، والخميني في باريس، وقبل مغادرة الشاه لطهران، وأحداث تبريز حدثت في منتصف عام ١٩٧٨، ثم عُدّل هذا الفصل تعديلات طفيفة.

ظن طاغوت طهران أنه من السهل وضع حد للمظاهرات، فاستخدم الترغيب والترهيب فقدم ناسا من بطانته الى المحاكمة بتهمة الفساد، ووعد باجراء انتخابات واقامة نظام ديمقراطي.. الا انه فشل.

ثم جاء بحكومة عسكرية ولجأ الى العنف فازداد المعارضون مقاومة، وأحدق الخطر بقصره، وأخذ الناطقون باسمه يتحدثون عن امكانية لجوئه الى الهند واقامة مجلس وصاية يدير أمور البلاد.

وتطلع الناس الى «الخميني» الذي راح يتحدث عن الجمهورية الاسلامية، وعن اسسها في مختلف الحقول، وعن علاقتها مع الدول الكبرى والمجاورة لايران، وعقد مستشاروه الندوات وكشفوا النقاب عن مخطط وضعوه لحكم ايران.

وحدث كهذا لا بد أن يشد انتباه اجهزة الاعلام العالمية.. ذلك لان ايران قد حباها الله بخصائص، فالموقع الهام الذي يطل على بحار عالمية، ويجاور دولة كبرى كالاتحاد السوفياتي شمالا، ودول الخليج والعراق غربا، وضربت رقما عالميا في انتاج النفط وتصديره، وللامريكيين والغربيين ولليهود مصالح حيوية فيها، وترتبط هذه الدول مع ايران بمعاهدات...

ومن ثم فهذه الاضطرابات جاءت بعد انقلاب أفغانستان وحوادث القرن الافريقي، وبعد المعارك التي حدثت بين اليمنين الشمالي والجنوبي.

وللشاه علاقات حميمة مع نظام العدو الصهيوني، فلا غرابة اذن ان يكون اهتمام العالم قويا في حوادث ايران.

ومنذ أكثر من ستة أشهر وأخبار ايران تحتل العناوين الاولى في معظم صحف العالم، ومجمل ما قيل لا يعدو النقاط التالية:

١ - الامام روح الله الخميني قائد ثورة اسلامية، واجريت لقاءات معه، تحدثت عن ورعه وزهده، وانه يريد تحكيم الاسلام.

واحاط الشيعة «خمينيهم» بهالة التعظيم، ونسبوا اليه الخوارق والمعجزات.

٢ - الثورة الايرانية امتداد لحركة الاخوان المسلمين، وحركة المودودي في

باكستان، والحركة الاسلامية في اندونيسيا.

٣ ـ الحركات الاسلامية انتهجت سبيل العنف، وبالغت اجهزة الاعلام العالمية في التهويل والتهويش، وتحذير الانظمة من خطر الحركات الاسلامية.

٤ ـ وزعمت صحف أن الجماعات الاسلامية الحديثة ليست مؤهلة للحكم، وأنها فصائل يسارية تستند الى تنظير اسلامي.

وتسربت أباطيل الصحف الى عقول عامة الاسلاميين، فتأثروا بما قيل عن الخميني، وصار اسمه مرافقا لأعلام أهل السنة في العصر الحديث.

وآلمنا ما يتناقله الاسلاميون من آراء عن الخميني وحركته، وانتظرنا أن تقول الصحف الاسلامية ـ على ندرتها ـ كلمة تدحض أكاذيب اجهزة الاعلام العالمية والمحلية، ولكن آمالنا تلاشت عندما صدر العدد «٣٠» من مجلة الدعوة القاهرية غرة ذي الحجة ١٣٩٨ هـ. وصدمنا بما قالته عن الخميني وحركته.

تحدثت عن الرافضة في ايران منذ عام ١٩٥٤م كما تتحدث عن جماعة الاخوان المسلمين، فاذا ذكرت الخميني قالت: «الامام روح الله الخميني»، وزعمت ان مهاجمة الخميني في صحف الشاه كان وراءها اليهود والبهائيون.

ثم تعود لتربط ثورة الرافضة بحركات أهل السنة والجماعة: «قالوا انها عناصر سوداء ماركسية، أو ماركسيون مسلمون.. وليس في ذلك غرابة فالاسلام في نظر سوهارتو أندونيسيا فكر متطرف يجب أن يضع القانون له حدا، والاخوان المسلمون في مصر ١٩٥٤ ـ ١٩٦٥ اتهموا بالاتصال مع الانجليز والتحالف مع الشبوعية، والعمالة للصهيونية وأمريكا والأمثلة كثيرة، ولكنها نظم الحكم في عالمنا الاسلامي وأجهزة اعلامها وسياستها واتجاهاتها[٢]».

اصلح الله القائمين على الدعوة اذ كيف يكون اليهود والبهائيون وراء هجوم الصحف الحكومية على الخميني، وكل ذي بصيرة يدرك ان اليهود

---

(٢) الدعوة العدد ٣٠، ١ ـ ١٢ ـ ١٣٩٨هـ تحت عنوان الثائرون في ايران سودماركسيون أم مسلمون ايرانيون لـ عبدالمنعم جبارة.

ساهموا في انشاء حركة الرافضة - ومازالوا -، وما البهائية الا ثمرة.من ثمرات الغلو الرافضي؟!.

كيف يقرن أصحاب الدعوة أهل الرفض بحركات أهل السنة وما من نحلة كافرة في عالمنا الاسلامي الا وقد اتخذت من التشيع سلما لها؟!.

ما هي الأدلة التي اعتمد عليها القائمون على الدعوة عندما زعموا أن حركة الخميني يقودها شعب مسلم حفاظا على هويته!.

وبعد الدعوة وصلتنا «الرائد» الصادرة في آخن بالمانيا، فوجدناها مهتمة بثورة الرافضة، ويبدو أن بعض قرائها احتجوا فقالت المجلة في الرد عليهم:.

«اننا نكرر هنا وقوفنا مع المسلمين المجاهدين في ايران ضد الشاه ونظامه الفاسد وضد العبودية لأمريكا والغرب، وندعو المسلمين في كل مكان الى مثل هذا الموقف والتأييد.. ونبعث على صفحات «الرائد» الى الطليعة المجاهدة هناك تحية الطلائع الاسلامية في كل مكان[٣]».

وفي العدد نفسه ثلاثة مواضيع عن ايران، وان دل فانما يدل على ان الرائد تعلق آمالا واسعة على حركة الخميني.

أما كلام الرائد عن شاه ايران فهو حق، أما وصفها للرافضة بأنهم مسلمون مجاهدون، فهذا الذي سنبينه.

وتلقى محبو المجلتين الدعوة والرائد رأيها بالقبول والتقدير، وأصبح هذا الرأي موقفا سياسيا لكثير من الاسلاميين، وهذا العدد الكبير لا يكلف نفسه دراسة عقيدة الرافضة.. وحسبه ان الدعوة أو الرائد أيدت ثورة الرافضة.

ازاء ذلك نرى من الواجب علينا أن نقدم هذا البحث الذي يشتمل على الفقرات التالية:

١ - خلافنا مع الرافضة في أصول الدين وفروعه.
٢ - ما قاله علماء الجرح والتعديل في الرافضة.

---

(٣) الرائد العدد ٣٤ ذي الحجة ١٣٩٨ هـ.

٣ - شيعة اليوم أخطر على الاسلام من شيعة الأمس.
٤ - ما قاله عنهم العلماء في هذا العصر.

وسنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة، ولن نتعرض في هذا البحث الا للشيعة الجعفرية الامامية التي ينتسب اليها الخميني وانصاره أما الفرق المتطرفة فلنا معهم شأن آخر.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

المبحث الثاني

خلافنا مع الرافضة في أصول الدين وفروعه

وحدة الأمة الاسلامية غاية كل مسلم: «وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأتقون».

وعمل أهل السنة من أجل تحقيق هذه الوحدة، فهم يتقربون الى الله بحب آل البيت، ويرون أن عليا خير من معاوية رضي الله عنهما، ويعتقدون أن صحابة رسول الله ﷺ عدول لا يجوز انتقاصهم والتشكيك بهم.

لو كان الخلاف مع الشيعة حول نزاع علي ومعاوية لهان الأمر، ولكن القضية اكثر عمقا، وهذه خلاصة كثيفة لأوجه الخلاف.

١- نختلف معهم في القرآن الكريم، ألف احد كبار علماء النجف وهو الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي كتابا سماه «فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب» جمع فيه أقوال علماء الشيعة في مختلف العصور وزعم من خلالها ان القرآن قد زيد فيه ونقص منه، وقد طبع هذا الكتاب في ايران سنة ١٢٨٩ هـ.

وجاء في كتابهم الكافي «عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله ـ الى ان قال أبو عبدالله ـ أي جعفر الصادق ـ : وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام ـ قال وما مصحف فاطمة؟.

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد[٤]».

وشيعة اليوم يؤمنون بهذه الأقاويل لا سيا وقد صدرت عنهم كتب تؤكدها ففي عام ١٣٩٤هـ صدر كتاب عن أحد علمائهم في الكويت سماه «الدين بين السائل والمجيب».

---

(٤) الكافي ص ١/٢٣٩ طهران دار الكتب الاسلامية، ورواية أبي بصير طويلة ومملة، ويزعمون فيها أن الائمة يعلمون الغيب.

ووجه الى ميرزا حسن الحائري مؤلف الكتاب في الصفحة (٨٩) السؤال التالي:

«المعروف أن القرآن الكريم قد نزل على رسول الله ﷺ على شكل آيات مفردة فكيف جمعت سور.. ومن أول من جمع القرآن، وهل القرآن الذي نقرؤه اليوم يحوي كل الآيات التي نزلت على الرسول الأكرم محمد ﷺ أم أن هناك زيادة ونقصانا.. وماذا عن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام؟».

«نعم ان القرآن نزل من عند الله تبارك وتعالى على رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآلـــه وسلـــم في ٢٣ سنة. يعني من أول بعثته الى حين وفاته، فأول من جمعه وجعله بين دفتين كتابا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وورث هذا القرآن امام بعد امام من ابنائه المعصومين عليهم السلام، وسوف يظهره الامام المنتظر المهدي اذا ظهر - عجل الله فرجه، وسهل مخرجه - ثم جمعه عثمان في زمان خلافته وهذا هو الذي جمعه من صدور الأصحاب، أو مما كتبوا وهو الذي بين أيدينا والأصحاب هم الذين سمعوا الايات والسور من رسول الله ﷺ وأما مصحف فاطمة فهو مثل القرآن ثلاث مرات وهو شيء أملاه الله وأوحاه اليها».. صحيفة الأبرار ص ٢٧ عن بصائر الصغار.

صدر هذا الكتاب في الكويت قبل خمس سنين، وما سمعنا أن عالما منهم رد على الحائري، والحائري نشر كتابه في بلد ينتسب سكانه الى مذهب أهل السنة فمن الذي يحرص على الفرقة ويشعل نار الفتنة؟ انه الحائري وقومه من غير ريب.

أما قول بعضهم بأن القرآن خال من الزيادة والنقصان فهو تقية، لانهم مجمعون على خيانة الصحابة، فكيف نعتقد بصحة القرآن والذين قاموا بجمعه خونة، وكيف نصدقهم وهم اذا مروا بذكر الطبرسي أو الكليني قالوا: «طيب الله ثراه».

وقولهم الآنف شكلي فهم يؤولون القرآن حسب أهوائهم التي لا يقرها شرع ولا يسندها دليل واليكم بعض الأمثلة.

المثال الأول.

قالوا في تفسير قوله تعالى «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم[٥]».

سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه قال: «قد سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين الا تبت فتاب عليه[٦]».

٢ ـ ونختلف مع الرافضة في الأصل الثاني من أصول الاسلام ـ السنة ـ لا يؤمن الشيعة بالاحاديث التي وردت في الصحيحين والمسانيد والسنن وعندما يتصلون بالعامة من أهل السنة يبدأون بتشكيكهم بصحيح البخاري أولا ثم برواة الحديث من أصحاب رسول الله ﷺ ثانيا.

وكم تكون خسارة المسلمين عظيمة لو تمكن الشيعة من تنفيذ مؤامراتهم على السنة.. فمنها وحدها فهمنا القران الكريم، وتعلمنا كيفية الصلاة والصوم والحج والزكاة.

ولا يستدل الروافض بأحاديث البخاري ومسلم وغيرهما الا عملا بقول القائل من فمك أدينك، فهي ـ كما يزعمون ـ أدلة لاقامة الحجة على أهل السنة، أو لأنها توافق حديثا من أحاديثهم.

واذا كنا نختلف مع الشيعة في الكتاب والسنة فبديهي أننا نختلف معهم في الاجماع والقياس.

٣ ـ يعتقد الشيعة بعصمة علي بن أبي طالب وأحد عشر اماما من نسله ـ من

---

(٥) البقرة الاية ٣٧.

(٦) انظر منهاج السنة لشيخ الاسلام ابن تيمية تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، ج ١ ص ١٥٤ عن كتابهم منهاج الكرامة في معرفة الامامة لابن المطهر الحلي.

ابناء الحسين - ويزعمون انهم أفضل من الانبياء والرسل الا خاتم الانبياء ﷺ.

٤ - تقول الرافضة بكفر الصحابة الا خمسة منهم وهم: علي، المقداد، سلمان الفارسي، أبو ذر، عمار بن ياسر.

واذا ذكروا الجبت والطاغوت فالمقصود بهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما[٧]

٥ - التقية: يعتقد الشيعة بالتقية، ويزعمون أن جعفر الصادق قال «التقية ديني ودين آبائي[٨]».

واذا سألتهم كيف بايع علي من سبقه من الخلفاء، ولماذا زوج علي ابنته من فاطمة الزهراء - أم كلثوم - لعمر؟ فيجيبون: تقية.

ان عليا رضي الله عنه بريء من هذا الخلق المشين، فقد كان شجاعا لا تأخذه في الله لومة لائم.

وعقيدة التقية جرت الويلات على المسلمين، وكانت تُكأة للفرق الباطنية التي تفرعت عن الشيعة كالقرامطة، والزنادقة والنصيرية والدرزية.

٦ - تعظيم المشاهد والقبور: يشد الشيعة رحالهم الى المشاهد والقبور في مشهد وكربلاء والنجف.. وعند هذه القبور ينحرون الذبائح، ويطوفون حولها.

وقد صنف المفيد - احد علمائهم - كتابا سماه «مناسك حج المشاهد».

قال محب الدين الخطيب: قرأت مرة في عدد يوم الخميس ١٠ المحرم ١٣٦٦هـ من جريدتهم «برجم الاسلام» الايرانية التي يصدرها عبدالكريم فقيهي شيرازي فرأيته يتغنى في ذلك العدد بشعر عربي في سطور فارسية بمعناه ومطلع هذا الشعر:

---

(٧) الكافي للكليني صفحات ٢٢٧ - ٢٥٨ / ١ط

(٨) المنتقى من منهاج الاعتدال، ص ٦٨

(٩) المنتقى من منهاج الاعتدال، ص ١٥٩

هي الطفوف، فطـــف سبعـــا بمغنـــاهـــا
فما لمكـــة معنـــى مثـــل معنـــاهـــا
أرض ولكنما السبـــــع الشداد لهـــــا
دانـــت، وطـــاطـــأ أعـــلاهـــا لأدنـــاهـــا

والطفوف جمع طف وهي أرض كربلاء (١٠).

علما بان هذه القبور التي يتغنون بها، ويشدون الرحال اليها لا أصل لها، بل المهم تعظيم المشاهد والقبور والمقامات، فتراهم يبنون عليها قبابا من ذهب، وينفقون عليها الملايين، وكأنه لا هم لهم الا صرف الناس عن التوحيد.

٧ - المتعة: وهي جواز نكاح الرجل لامرأة لمدة معينة ثم يتركها دون أن ترث أو تورث، ويتفق معها على صداق معين.

والمتعة أجيزت في بداية الجهاد ثم نسخت بأدلة لا يرقى اليها الشك ومنها حديث سلمة بن الأكوع الذي رواه مسلم، وحديث علي الذي رواه الشيخان.

هذه بعض خلافاتنا مع الشيعة، ونحن لم نستعرض خلافنا معهم في سائر أمور العبادة، وانما عرضنا في خلافنا معهم ما يكفي لنرد به على اخواننا من أهل السنة الذين أحسنوا الظن بهم وتوهموا عن جهل أن خلافاتنا معهم في الفروع وليست في الأصول.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(١٠) حاشية المنتقى لمحب الدين الخطيب ص ٥١

المبحث الثالث

ما قاله علماء الجرح والتعديل في الرافضة

يعود خلافنا مع الرافضة الى منتصف القرن الأول للهجرة، وكان لسلفنا الصالح جولات مع القادة المؤسسين للمذهب الشيعي.

سئل الامام مالك عن الرافضة فقال: «لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون(١١)».

وقال الشافعي: «ما رأيت في أهل الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة(١٢)».

وقال حماد بن سلمة: «حدثني شيخ لهم - يعني الرافضة - قال: كنا اذا اجتمعنا فاستحسنا شيئا جعلناه حديثا (١٣)».

والعلماء كلهم متفقون على أن الكذب في الرافضة أظهر منه في سائر طوائف أهل القبلة وقد انبرى عدد من علماء السلف وأئمة الحديث للرد على أباطيل الشيعة، وفضح افتراءاتهم منهم شيخ الاسلام في منهاجه، والذهبي في منتقاه، وابن القيم في معظم كتبه، وابن كثير في تاريخه، وابن حزم في الفصل.

وكتب التاريخ مزدحمة بالادلة التي تثبت خيانة الرافضة واستدراجهم لعلي وخذلهم للحسين بن علي رضي الله عنهما.

---

(١١) منهاج السنة ج ١ ص ٣٧ دار العروبة تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم

(١٢) منهاج السنة ج ١ ص ٣٩ والباعث الحثيث ص ١٠٩

(١٣) المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي ص ٢٢ المطبعة السلفية

المبحث الرابع

شيعة اليوم اخطر على الاسلام من شيعة الامس

قد يقول قائل: ان شيعة اليوم معرضون عن الخلافات القديمة التي وقعت بين اسلافهم وأهل السنة.

فنجيب وبالله التوفيق: ان شيعة اليوم أكثر سوءا من شيعة الامس، ونقول هذا الكلام بعد اطلاعنا على معظم ما صدر عنهم من كتب منذ نصف قرن.

١ - نقلنا كلاما لميرزا حسن الحائري في كتابه « الدين بين السائل والمجيب » قال فيه بزيادة القرآن ونقصانه.

٢ - تصلنا رسائل من دار التوحيد في الكويت، وتوزع هذه الرسائل في مختلف بلدان العالم الاسلامي وفي رسالة صادرة عن هذه الدار تسمى « مبادىء أولية » صفحة ١٤ يقولون الركن الثاني من أركان الاسلام: الايمان بالنبوة والامامة والصاقهم النبوة بالامامة تضليل، ففي كتبهم الأخرى يذكرون الامامة وحدها ومن هذه الكتب:

« عقائد الامامية » لمحمد رضا المظفر ص ٦٥، صدر هذا الكتاب عام ١٣٧٠هـ وأعيد نشره عام ١٣٨٠هـ.

وكتاب « الصلاة » وقال مؤلفوه أنه مطابق لفتاوي مرجعهم الأعلى « الخوئي » ففي هذين الكتابين وغيرهما يقولون بأن الايمان بالائمة المعصومين من أركان الاسلام.

٣ - ومن أهم كتبهم الحديثة « المراجعات » لمؤلفه عبدالحسين شرف الدين الموسوي، ويزعم الكاتب أن مراجعاته حوارجرى بينه وبين شيخ الازهر

« سليم البشري ».

والتلفيق واضح في الكتاب. فشيخ الازهر أمام الكاتب تلميذ مؤدب يسأل والموسوي يجيب ويقتنع الأول للآخر بكل اجابة حتى نهاية الكتاب، فلماذا لم يصبح « البشري » شيعيا بعد أن اقتنع باصول وفروع المذهب؟ وقد فضح الله الموسوي فاعترف أنه أضاف أمورا أخرى على الحوار، وكتاب المراجعات جاء بعد وفاة شيخ الازهر ـ سليم البشري ـ بخمسة وعشرين عاما كما اعترف المؤلف في مقدمته.(١٤)

٤ ـ تصدر دار التبليغ في ايران مجلة اسمها « الهادي » وتنافق هذه المجلة دوما بالدعوة الى التقريب بين المذاهب الاسلامية، ويبدو أن بعض أهل السنة وقع في شراكهم، فقد قام مفتي لبنان الشيخ حسن خالد يرافقه وفد من العلماء أعقاب مؤتمرات التضامن الاسلامي وفي الشهر نفسه زار المجلة الاستاذ صالح ابو رفيق، وكتب فيها مقالا تحت عنوان « تحطيم الايمان في قلوب المسلمين » والقى مفتي لبنان كلمة في احتفال أقيم له قال فيه« ان عهود الشقاق والفرقة قد ولت الى غير رجعة » مجلة الهادي ص ١٠٧.

ولكن يبدو أن عهود الشقاق قد ولت عنده وعند وفده وليس عند الشيعة، ودليلنا ان العدد نفسه من المجلة الذي تحدث عن هذه الزيارة ـ جمادى الاول عام ١٣٩٤هـ جاء فيه هجوم شديد على عثمان رضي الله عنه وعلى عبدالله بن ابي سرح، وشتمت المجلة بسفاهة معاوية رضي الله عنه « ص ٢٠ ـ ٢١ ».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(١٤) مقدمة المراجعات ص ٣٢ دار الاندلس، واول طباعة الكتاب كانت في عام ١٣٥٥

المبحث الخامس

الخميني زعيم شيعي متعصب لمذهبه

بين ايدينا ثلاثة كتب للخميني:.

١ - ولاية الفقيه أو الحكومة الاسلامية. صدر عام ١٣٨٩هـ.

٢ - من هذا المنطلق: وهو مجموعة فصول من كتابه «تحرير الوسيلة» صدر عام ١٣٩٤هـ.

٣ - جهاد النفس أو الجهاد الأكبر. صدر عام ١٣٩٢ هـ.

ومن خلالها نحكم على الرجل لأنها عصارة افكاره وليس لدينا دليل انه قد عاد عن آرائه ومعتقداته. وهذه هي ملاحظاتنا:.

١ - يحمل في كل كتبه على الانظمة وخاصة النظام الايراني، وينادي بحكومة اسلامية شيعية، ولا يطرق موضوع «التعاون مع السنة».

والحكومة التي يتحدث عنها يجب أن يباشر المسؤولية فيها نواب الامام المعصوم الغائب، وغيرهم معتدون ظلمة، كما يرى أن الحكومة الاسلامية كانت أيام الرسول وعلي، ويقفز عن فترة الخلفاء الراشدين،وهذا يعني عدم الاعتراف بحكمهم ويصرح أحيانا دون أن يذكر اسماءهم[١٥].

ويرى الخميني أن الوحدة الاسلامية تكون من خلال عقيدتهم وأصولهم ويقول عن الأئمة: «وان من ضروريات مذهبنا ان لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل[١٦]».

---

(١٥) الحكومة الاسلامية، ص ١٣٢

(١٦) المصدر السابق، ص ٥٢

٢ - في كتابه جهاد النفس أو الجهاد الأكبر يتحدث عن الفضائل ومكارم الأخلاق، ووجوب محاربة هوى النفس، وداخل هذا الإطار يحشر اسم معاوية رضي الله عنه وكأنه شيطان رجيم، انظر اليه يقول: «**ومعاوية ترأس قومه اربعين عاما، ولكنه لم يكسب لنفسه سوى لعنة الدنيا وعذاب الآخرة**» ص ١٨ كيف يبيح الخميني لنفسه التطاول على صحابي جليل، وكاتب وحي رسول الله؟! وكيف يتقول هذا الدعيّ على الله ويزعم بأن معاوية يعذب في الآخرة؟! أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا.

انا - أهل السنة والجماعة - نعتقد أن معاوية رضي الله عنه خير من آلاف من هذه الآيات التي زورتها الشيعة ونسبتها لله - كقولهم: آية الله... روح الله، وصدق رسول الله اذ يقول: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيدة لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**» أخرجه الشيخان.

٣ - شن الخميني هجوما على أذناب الاستعمار، وحمل على بعض علماء الشيعة الذين قبلوا التعاون مع نظام الشاه فكان مما قاله «**وبالطبع فقهاؤنا كما تعرفون من صدر الاسلام والى يومنا هذا أجل من أن ينزلوا الى ذلك المستوى الوضيع، وفقهاء السلاطين كانوا دائما من غير جماعتنا، وعلى غير رأينا**» وهو يعني أنهم من علماء السنة، والسلاطين هم حكام المسلمين من غير علي بن أبي طالب ويستثني من هذا الهجوم عميل التتار المجرم نصير الدين الطوسي فيقول «**الا ان يكون دخوله الشكلي، نصر حقيقي للاسلام والمسلمين، مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي رحمها الله**[١٧]».

تعاون العلماء مع الخلفاء الراشدين حرام عند الخميني، وتعاون الطوسي مع التتار حلال!!.

---

(١٧) الحكومة الاسلامية ص ١٤٢

« مالكم كيف تحكمون. أم لكم كتاب فيه تدرسون، إن لكم فيه لما تخيرون ».

ما قاله علماؤنا المحدثون في الشيعة:

١ - الشيخ المجدد الالوسي في تفسير آية ٢٩ من سورة الفتح قال بكفر الرافضة لانهم يكرهون الصحابة، واعتمد على آراء سلفه من الائمة ومنها قوله «**وفي المواهب أن مالكا قد استنبط من هذه الآية تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضى الله عنهم، فانهم يغيظونهم، ومن غاظ الصحابة فهو كافر ووافقه كثير من العلماء**» روح المعاني ١١٦/٢٦.

٢ - محب الدين الخطيب من العلماء الذين وقفوا في وجه الطوفان الرافضي وترك آثارا مهمة في هذا الشأن ابرزها:

(أ) الخطوط العريضة.

(ب) حاشية المنتقى من منهاج الاعتدال.

(ج) حاشية العواصم من القواصم.

ويرى الخطيب استحالة الالتقاء مع الرافضة لأن الاسس التي قام عليها بنيان الدينين مختلفة من اصولها والعميق من جذورها ويستدل على كفرهم بقول أبي زرعة الرازي «اذا رأيت الرجل ينقص أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق» مقدمة منهاج الاعتدال للخطيب ص ٦ - ١٠.

٣ - الهلالي: تنقل بين الهند والعراق وشبه الجزيرة العربية وعاش مع الرافضة عن قرب، وسجل في احدى رسائله حوارا دار بينه وبين بعض علمائهم وعنوانها «مناظرتان بين رجل سني وهو الدكتور محمد تقي الدين الهلالي الحسيني وامامين مجتهدين شيعيين».

ورسالة الهلالي تقوم على تكفير الرافضة بدءا من أسمائهم عبدالحسين، عبد علي، عبدالزهراء ، عبد الأمير، ثم تحدث عن مناظرته لشيخهم عبدالمحسن

---

(١٨) سورة القلم الآيات ٣٦ - ٣٨

الكاظمي في المحمرة، وسمع الهلالي منهم قولهم عن عائشة رضي الله عنها « يا ملعونة » كما سمع من الكاظمي شتيمة وضيعة لابي بكر رضي الله عنه نعف عن ذكرها، وزعم أن قريشا حذفت كثيرا من القرآن.

ثم ذكر نقاشا حصل بينه وبين الشيخ مهدي القزويني تنصل الأخير من قول الكاظمي بتحريف القرآن ولكن تنصله كان تقية بدليل أنه الف كتابا يرد فيه على الهلالي الذي كتب في مجلة المنار سبع حلقات تحت عنوان « القاضي العدل في حكم البناء على القبور ».

نكتفي بذكر اقوال هؤلاء العلماء ولا ننسى ذكر علماء لهم موقف من الرافضة [١٩].

١ - علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار.
٢ - الشيخ محمد رشيد رضا.
٣ - الشيخ مصطفى السباعي.
٤ - علامة الجزيرة الشيخ عبدالعزيز بن باز.
٥ - العلامة محمد الأمين الشنقيطي.
٦ - الشيخ محمد ناصر الدين الألباني محدث بلاد الشام.

تنبيه:

===========

بعض طلاب العلم يتحرجون من وصم الشيعة بالكفر، وحجتهم ان علماء السلف كفروا غلاتهم، فلا بد من هذا التنبيه.

لا يجوز وصم الشيعة بالكفر على الاطلاق لان فرقا كثيرة تندرج تحت هذه المظلة ومنها:

- الصحابة والتابعون الذين وقفوا مع علي رضي الله عنه، وجمع من التابعين كانوا من شيعة الحسين، فلا نقول عنهم الا خيرا.

---

(١٩) ومن أراد التفصيل فليرجع الى كتاب وجاء دور المجوس صفحة ١٤٢ وما بعدها

- الزيديون، وهم اتباع زيد بن علي، ويفضلون عليا لكنهم يعترفون بخلافة ابي بكر وعمر وعثمان.
- وفي كل عصر نجد أفرادا من المسلمين يتشيعون لآل البيت، وهذا التشيع لا يخرجهم من الملة...

أما الامامية الاثنى عشرية الجعفرية الذين يشتمون أصحاب النبي وينكرون السنة، ويؤمنون بأن الصحابة حذفوا من القرآن ولو آية واحدة.. فلا نشك بكفرهم وبعدهم عن الاسلام.

وهل بعد هذا من لقاء...

- واذا كنا نختلف مع الرافضة في اصول الدين وفروعه.
- واذا كان اعلام الاسلام من خير القرون اعتبروهم اكثر الخلق كذبا واشدهم مروقا من الدين.
- واذا كان علماؤنا المحققون في هذا العصر قالوا عن شيعة اليوم ما قاله علماء السلف عن شيعة الامس.

فكيف سمح بعض دعاة السنة لانفسهم ان يقرنوا الشيعة الامامية مع جماعات السنة في العالم الاسلامي؟

وكيف قالوا بانهم مسلمون مجاهدون وطلائع اسلامية، وناشدوا المسلمين في كل مكان تأييدهم والوقوف معهم؟

لا ندري الأساس الذي اعتمده هؤلاء، وهل يجوز أن تنفصل آراؤنا السياسية عن العقيدة والنصوص والأدلة الشرعية، وهل يجوز تبعيض الاسلام؟!

وهل الوحدة الاسلامية مطلب ننشده بأرخص الأثمان وأبخسها؟! ألا تباً لوحدة تقوم على شتم أعراض الصحابة ولا تقوم على عقيدة أصيلة وأساس متين.

الفصل الثاني
الخميني بين التطرف والاعتدال

* الخميني ومصادره في التلقي
* الخميني والقرآن
* الخميني والصحابة
* الخميني يوثق الملاحدة
* موقف الخميني من الخلافة الاسلامية
* الخميني وقضاة المسلمين
* الخميني والنواصب
* الخميني وعقيدة التولي والتبري
* الخميني والامامة
* الخميني والغلو في الأئمة
* الخميني والنيابة عن الامام المعصوم
* الخميني وتعطيل الجهاد الاسلامي
* الخميني وصلاة الجمعة
* المشاهد والقبور عند الخميني
* الاحتفاء بعيد النيروز
* شذوذاته الفقهية
* هل عاد الخميني عن عقيدته؟؟
* الدستور الايراني

تمهيد

يقول بعض الاسلاميين في هذا العصر موضحين موقفهم من الخميني وشيعته: «ان **الحركة الشيعية المعاصرة ممثلة بقائدها الخميني هي حركة اسلامية معتدلة فهي قد بعدت عن الطائفية ونأت عن الاتجاه الشيعي الغالي، فهي ترفع علم الاسلام، وتعلن الجمهورية الاسلامية، وأن اعضاء هذه الحركة هم ممن تربوا على كتب الحركة الاسلامية السنية المعاصرة، والخميني هو من رواد الحركة الاسلامية المعاصرة**».

لهذا الأمر وغيره رأيت ان أقوم بدراسة موضوعية مبسطة لما كتبه الخميني لنرى وجه الحقيقة وسط خضم العواطف التي هبت لتأييد الخميني بدون تروٍ ووزن للأمور حينما رفع إسم الاسلام في عالم كافر شرس.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

المبحث الأول
الخميني ومصادره في التلقي

ان المصادر الشيعية التي يرجع اليها الخميني في مقام الاستدلال لا يختلف فيها عن غيره من الشيعة، فهو في كتبه يرجع الى المصادر التالية:

١ - نهج البلاغة: وهو عندهم من الكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٢ - الكافي: وهو عندهم بمنزلة البخاري عندنا، وفي الكافي من الكفريات والضلالات الشيء الكثير كالأحاديث الواردة فيه بنقص القرآن وتحريفه.

٣ - ويرجع الخميني الى كتب شيعية أخرى مثل «من لا يحضره الفقيه، معاني الأخبار، المجالس.. ولا مجال للكلام على هذه الكتب وما فيها من ضلال ولكن قصدنا ان نقول ان الخميني كسائر الشيعة يرجع اليها.

٤ - يتلقى الخميني معلوماته عن كتاب مستدرك الوسائل، ويترحم على مؤلفه، فيقول «وقد رواه المرحوم النوري في مستدرك الوسائل» والنوري هذا مؤلف كتاب «فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب».

٥ - تلقيه عن «حكايات الرقاع» ذلك ان الشيعة يعتقدون ان امامهم الثاني عشر لما غاب سنة ٢٦٠ هـ لم يغب غيبة كاملة بل كان على صلة ببعض الشيعة وخلال هذه الغيبة كان السائلون يتوجهون بأسئلتهم الى الامام المزعوم بوضعها في ثقب شجرة ليلا ويقوم هؤلاء الابواب بدور الوسيط لايصال الجواب النبوي من صاحب الزمان الى السائل.. تلك هي حكايات الرقاع وما يسمى بالتوقيعات الصادرة عن الامام المهدي الغائب.. فالخميني في كتابه «الحكومة الاسلامية» صفحة ٧٦ يستند الى حديث من هذه الخزعبلات المزعومة والترهات الموهومة.

٦ - يحيل الخميني في كتابه «الحكومة الاسلامية» عند ذكره لأحد الأحاديث

الى كتاب «دعائم الاسلام» وهو الكتاب الاكبر للباطنية الغلاة ـ الاسماعيلية ـ ومؤلفة هو القاضي النعمان بن محمد بن منصور المتوفى ٣٦٣ هـ فعلى هذا نقول أن هناك صلة وثيقة تربط الخميني وشيعته مع الاسماعيلية الغلاة، وقد اعترف بهذه الصلة الرافضي محمد جواد مغنية رئيس المحكمة الجعفرية بلبنان فقال «ان الاثنى عشرية والاسماعيلية وان اختلفوا من جهات فانهم يلتقون في هذه الشعائر وخاصة في تدريس علوم آل البيت وللثقة فيها وحمل الناس عليها[٢٠]».

٧ ـ أعرض الخميني في جميع كتبه عن الرجوع الى كتب أهل السنة في الحديث، وهذا اصل في مذهب الشيعة، قال أحد علمائهم المعاصرين «ان الشيعة لا **تعول على تلك الاسانيد ـ أي اسانيد أهل السنة ـ بل لا تعتبرها ولا تعرج في مقام الاستدلال عليها ثم قال: أن لدى الشيعة أحاديث أخرجوها من طرقهم المعتبرة عندهم ودونوها في كتب مخصوصة وهي كافية وافية لفروع الدين وأصوله عليها مدار علمهم وعملهم وهي لا سواها الحجة** عندهم[٢١]».

وقال عن البخاري وصحيحه: «وقد أخرج من الغرائب والعجائب والمناكير ما يليق بعقول مخرفي البربر وعجائز السودان[٢٢]».

وحكم الشيعة على مصادر أهل السنة بهذا الحكم ينطلق من قاعدتين وركنين في الدين الشيعي:

١ ـ ان الصحابة ارتدوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة وقيل إلا سبعة [٢٣]».

٢ ـ ان الصحابة لم يتلقوا الا جزءا من الشريعة.

---

(٢٠) الشيعة في الميزان

(٢١) تحت راية الحق لعبد الله السبيتي ص ١٤٦ وقدم له مرتضى آل ياسين الكاظمي وطبع الكتاب في طهران.

(٢٢) المصدر السابق ص ٩٦

(٢٣) انظر الكافي ص ١١٥، ورجال الكشي ص ١٣

المبحث الثاني

الخميني والقرآن

دأب أكثر المتأخرين من الشيعة على انكار قضية التحريف المنسوبة اليهم وأن اجماع علمائهم هو القول بصيانة القرآن وحفظه.

ونقول: ان هذه التقية سرعان ما تنكشف بالرجوع الى مصادرهم المعتمدة ولنعرض بعض الحقائق المجملة لنعود بعدها الى رأي الخميني في القضية.

١ - بلغت أحاديث الشيعة - المفتراة - والتي تثبت تحريف القرآن في اعتقادهم اكثر من الفي حديث كما ذكر ذلك عالمهم «نعمة الله الجزائري».

٢ - ادعى تواتر هذه الأخبار من طريق الشيعة كبار علمائهم: كالمفيد الذي يلقبونه بركن الاسلام وآية الله الملك العلام (ت٤١٣) حيث قالوا «ان **الاخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الخلاف والنقصان**[٢٤]».

٣ - ألفوا في اثبات هذا الكفر كتبا مستقلة مثل فصل الخطاب.. السالف الذكر.

والان نعود للخميني لنرى موقفه الحقيقي من هذه القضية، ولا نريد أن نفرض رأيا، ولكننا نورد هذه الحقائق عن الخميني.

١ - يستقي كلامه من عدة كتب أصحابها يعتقدون بتحريف القرآن مثل:

أ - كتاب «مستدرك الوسائل» ويترحم على مؤلفه وهو صاحب كتاب «فصل الخطاب».

ب - كتاب «الكافي» وعقيدة صاحبه أن القرآن محرف كما نقل عنه

---

(٢٤) اوائل المقالات. ص ٩٨. المطبعة الحيدرية. النجف وقدم له عالمهم المعاصر المسمى عندهم بشيخ الاسلام الزنجاني.

الكاتبون من الشيعة كالصافي في تفسيره [٢٥] وكما صرح هو في مصنفه. [٢٦]

جـ - واستقى الخميني من «الوسائل» للحر العاملي وهو على نفس الاعتقاد [٢٦]

د - كتاب «الاحتجاج» لأحمد الطبرسي وله غلو وتطرف في هذا الاعتقاد فهناك اجماع من الشيعة وعلى رأسهم الخميني على تقدير أصحاب هذه العقيدة الكافرة والتلقي عنهم والإعتراف بفضلهم والترحم عليهم.

٢ - ورد في كتاب «تحرير الوسيلة» للخميني ج ١ ص ١٥٢ هذا النص: «يكره تعطيل المسجد» وقد ورد أنه أحد الثلاثة الذين يشكون الى الله عز وجل وبالرجوع الى احد مصادر الشيعة المعتمدة وهو كتاب «الخصال» لا بن بابويه، المسمى عندهم «بالصدوق» وجدنا ان هذا النص ورد بلفظين احدهما:

«يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون الى الله عز وجل: المصحف والمسجد والعترة.. يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني» [٢٧] وفي هذا اشارة لاعتقاد الشيعة في القرآن.

وأورد الخميني النص الآخر وفيه «ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه [٢٨]».

يشير به الى المصحف الكامل الغائب عند امامهم والمهجور من قبل الامة بسبب رفض ابي بكر ومن معه لهذا المصحف حينما قدمه اليه علي كما جاء في أساطيرهم.

٣ - بين ايدينا وثيقة هامة تدين هؤلاء الآيات الذين جحدوا التقية فيما يتعلق بهذه القضية القرآنية في اعتقادهم وهذه الوثيقة كتاب باللغة الأردية موثق

---

(٢٥) راجع تفسير الصافي ج ١ المقدمة السادسة
(٢٦) انظر مقدمة تفسير القمي للسيد طيب الموسوي، ص ٣٤
(٢٧) الخصال، ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥
(٢٨) المصدر السابق ج ١ ص ١٤٢

من عدد من آياتهم المعاصرة ومنهم الخميني وهو طبقا لما جاء في صدر الكتاب ,مراعين في ذكرهم النص الاردي.

١ ـ آية الله العظمى.. محسن حكيم طباطبائي مجتهد أعظم نجف أشرف.
٢ ـ آية الله العظمى.. أبو القاسم خوئي نجف أشرف.
٣ ـ آية الله العظمى.. روح الله خميني.
٤ ـ آية الله العظمى.. محمود الحسيني الشابرودي.
٥ ـ اية الله العظمى.. محمد كاظم شريعتمداري.
٦ ـ مصدقة ماليجناب سيد العلماء علامة سيد علي نقي النقودي مجتهد لكهنود.

ويتضمن الكتاب نصاً باللغة العربية فيه كيفية لعن صنمي قريش وهما حسب اعتقادهم ـ ابو بكر وعمر ـ واتهامهما بتحريف القرآن ونورد موضع الشاهد: «**بسم الله الرحمن الرحيم اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وافكيهما وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك**[٢٩]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

(٢٩) تحفة العوام مقبول جديد، ص ٤٢٢

الخميني والصحابة

١ - عندما يتحدث الخميني عن الحكومة الاسلامية الراشدة يتجاهل حكومة الخلفاء الراشدين الثلاثة الذين سبقوا عليا، ولا يشير الا الى حكم الرسول وحكم علي يقول مثلا «لقد ثبت بضرورة الشرع والعقل ان ما كان ضروريا ايام الرسول ﷺ وفي عهد الامام أمير المؤمنين من وجود الحكومة لا يزال ضروريا الى يومنا هذا[٣٠].

وسر هذا التجاوز مبني على ذلك الاعتقاد لدى الشيعة في خلافة علي ويشرحه شيخهم المفيد بقوله «وكانت امامة أمير المؤمنين بعد النبي ﷺ ثلاثون سنة منها اربع وعشرون سنة وستة اشهر ممنوعا من التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين وستة أشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين[٣١]».

٢ - ويطعن الخميني في الصحابة لمخالفتهم النص المزعوم على امامة علي فيقول «وفي غدير خم في حجة الوداع عينه الرسول ﷺ حاكما من بعده ومن حينها بدأ الخلاف يدب في نفوس قوم[٣٢]».

من هنا بداية المؤامرة كما يعتقد الشيعة وعلى رأسهم الخميني

٣ - ويصرح الخميني بالطعن في الصحابة فيتهم الصحابي سمرة بن جندب رضي الله عنه بأنه يضع الاحاديث على رسول الله يقول: «ففي الرواة من يفتري على لسان النبي ﷺ احاديث لم يقلها ولعل راويا كسمرة بن جندب يفتري أحاديث تمس من كرامة أمير المؤمنين[٣٣]».

---

(٣٠) الحكومة الاسلامية. ص ٢٦

(٣١) المصدر السابق. ص ١٣١

(٣٢) المصدر السابق ص ١٣١

(٣٣) الحكومة الاسلامية. ص ٧١

ويقول عن حكومة معاوية «ولم تكن حكومة معاوية تمثل الحكومة الاسلامية أو تشبهها من قريب ولا من بعيد »[٣٤] وقد مر معنا قوله عن معاوية: «**فاستحق لعنة الناس في الدنيا وعذاب الله في الآخرة**».

٤ - وقد مر توثيق الخميني ومجموعة من الآيات لكتاب يحمل «لعن صنمي قريش» وهم يرون ان من ردد هذا اللعن فله أجر وفضل عظيمين فجاء في كتابهم (ضياء الصالحين ص ٥١٣) الطبعة الثانية عشر عام ١٣٨٩ ما نصه «**عن السجاد من قال اللهم العن الجبت والطاغوت كل غداة مرة واحدة كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحى عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين درجة**».

فتبا لقوم يتعبدون بهذا الدعاء وغيره من أدعية كلها لعن وطعن في الجيل الاول جيل الصحابة رضوان الله عليهم.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

(٣٤) الحكومة الاسلامية ص ٧١

المبحث الرابع

الخميني يوثق الملاحدة

والخميني وهو يطعن في خيار الأمة وينال من شرف روادها ويحمل حملاته على الخلافة الإسلامية تراه يثني على الملاحدة فيشيد مثلا بالنصير الطوسي وخدماته المزعومة للاسلام يقول: «ويشعر الناس بالخسارة أيضا بفقدان الخواجه نصير الدين الطوسي وأمثاله ممن قدموا خدمات جليلة للاسلام[٣٥]».

والطوسي هذا هو محمد بن محمد بن الحسن الخواجه نصير الدين الطوسي (٥٩٧ - ٦٧٢) قال فيه ابن القيم: «ولما انتهت النوبة الى نصير الشرك والكفر وزير الملاحدة النصير الطوسي وزير هولاكو شفى نفسه من أتباع الرسول وأهل دينه فعرضهم على السيف حتى شفى اخوانه من الملاحدة واستشفى هو فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة والمنجمين الطبائعيين والسحرة.. الى ان قال وبالجملة فكان هذا الملحد هو واتباعه من الملحدين الكافرين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر[٣٦]».

والخميني يبارك نشاط الطوسي لدوره في هدم الخلافة الاسلامية وتقويض أركانها.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٣٥) الحكومة الاسلامية، ص ١٢٨

(٣٦) اغاثة اللهفان ج ٢ ص ٢٦٣

المبحث الخامس

موقف الخميني من الخلافة الاسلامية

يعتقد الشيعة وعلى رأسهم الخميني ان الاسلام لم يتمثل في دولة الا في عهد الرسول وعهد علي، وقد مر نقل كلام الخميني في تجاهله للخلافة الراشدة لانهم يرون أن الخلافة الراشدة مغتصبة وغير شرعية، لهذا يعمد الرافضة قديما وحديثا الى مهاجمة الخلافة الاسلامية عبر حقب التاريخ ويشوهون التاريخ الاسلامي بكل وسيلة.

ويقول الخميني مصرحا بأن الخلافة لم تحصل لهم «ولم تسنح فرصة لأئمتنا للأخذ بزمام الامور وكانوا بانتظارها حتى آخر لحظة من الحياة، فعلى الفقهاء والعدول أن يتحينوا هم الفرص وينتهزوها من أجل تنظيم وتشكيل حكومة رشيدة[٣٧]».

ويؤكد ذلك وهو يرمي الخلفاء المسلمين الذين تعاقبوا على الامة الاسلامية بالجهل فيقول عن هارون الرشيد «اي ثقافة جازها وكذلك من قبله ومن بعده[٣٨]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٣٧) الحكومة الاسلامية ص ٥٤

(٣٨) الحكومة الاسلامية ص ١٣٢

المبحث السادس
الخميني وقضاة المسلمين

حكم الخميني على الحكومات الاسلامية ينسحب على قضاتها، ويعتبر ان من يتحاكم اليهم في حق أو باطل انما يتحاكم الى الطاغوت فيورد في هذا الأمر حديثا عن الكليني صاحب كتاب الكافي والمسمى عندهم بثقة الاسلام. وهذا الحديث تقويم في اعتقاد الشيعة وعلى رأسهم الخميني لقضاة أفضل القرون. واليك النص:

« محمد بن يعقوب عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبدالله [٣٩] عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث وتحاكما الى السلطان والى القضاة أيحل ذلك؟؟ قال: من تحاكم اليهم في حق أو باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذه سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه أخذه بحكم الطاغوت وما أمر الله الا ان نكفر به قال تعالى « يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به » قلت كيف يصنعان؟ قال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما »

وبعد ايراد الخميني لهذا الخبر يؤكد عليه بقوله « الامام عليه السلام نفسه

---

(٣٩) هو جعفر بن محمد الصادق (٨٠ ـ ١٤٨) رحمه الله ينسب اليه الرافضة كل خرافات مقالاتهم. حتى أنهم لما رأوا الجاحظ المعتزلي يتوسع في التصانيف ويصنف لكل فريق. قالت له الروافض: صنف لنا كتابا فقال لهم: لست أدري لكم شبهة حتى ارتبها وأتصرف فيها فقالوا له اذا دللتنا على شيء نتمسك به. فقال: لا أدري لكم وجها: الا انكم اذا اردتم ان تقولوا شيئا مما تزعمونه: تقولون: انه قول جعفر الصادق. لا أعرف لكم سببا تستندون اليه غير هذا الكلام. فتمسكوا بحمقهم فكلما ارادوا ان يختلقوا بدعة نسبوها الى ذلك السيد الصادق. وهو عنها منزه. ومنها بريء راجع التبصير ص (٣٤).

ينهى عن الرجوع الى السلاطين وقضاتهم ويعتبر الرجوع اليهم رجوعا الى الطاغوت» ويسب الخميني أحد قضاة الخلافة الراشدة وهو القاضي شريح «وكان شريح هذا قد شغل منصب القضاء قرابة خمسين عاما وكان متملقا لمعاوية يمدحه ويثني عليه ويقول فيه ما ليس له بأهل وكان موقفه هذا هدما لما بنته حكومة أمير المؤمنين[٤٠]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٤٠) الحكومة الاسلامية ص ٧٤

المبحث السابع

الخميني والنواصب

بعض معتدلي الشيعة يزعم أن الناصبي هو الذي يناصب العداء لآل البيت فهو مرادف للخارجي ولا يدخل في هذا أهل السنة لأنهم يحبون آل البيت. رغم أننا نجد في مجاميعهم الحديثة ما ينفي هذا. وهو ما سنورده بعد قليل من كتاب الوسائل الذي يستقي منه الخميني كثيرا في كتابه «**الحكومة الاسلامية**» الا اننا نجد في كلام الخميني نفسه ما يشعر بأن أهل السنة في عداد النواصب فيقول: «**واما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالى فهما نجسان من غير توقف ذلك الى جحودهما الراجع الى انكار الرسالة**[41]».

ويقول «**ولا تجوز - الصلاة - على الكافر بأقسامه حتى المرتد ومن حكم بكفره ممن انتحل الاسلام كالخوارج والنواصب**[42]».

. ويعتبر مال الناصبي حلال يؤخذ أينما وجد يقول:«**والاقوى الحاق الناصب بأهل الحرب في اباحة ما أغتنم منهم وتعلق الخمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله أينما وجد وبأي نحو كان ووجوب اخراج خمسه**[43]».

ونورد الآن ما جاء في «الوسائل» في تعريف الناصبي: محمد بن ادريس في «آخر السرائر» نقلا من كتاب مسائل في الرجال عن محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن عيسى قال:

كتبت اليه - يعني علي بن محمد - عليهما السلام أساله عن النواصب هل أحتاج في امتحانه من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما؟ فرجع الجواب: «**من كان على هذا فهو الناصب**» وقال عالمهم ومحدثهم هاشم الحسيني البحراني

---

(٤١) تحرير الوسيلة، ج ١، ص ١١٨

(٤٢) المصدر السابق، ج ١، ص ٧٩

(٤٣) المصدر السابق نفسه ج ١، ص ٣٥٢

المتوفى سنة ١١٠٧ هـ أو ١١٠٩ هـ والذي قالوا عنه العلامة الثقة الثبت المحدث الخبير الناقد البصير «يكفي في بغض علي وبنيه تقديم غيرهم عليهم وموالاة غيرهم كما جاءت به الروايات».

وعندهم أن من ينكر واحدا من أئمتهم أو يرفض التلقي عنهم عن طريق الكافي وغيره فهو لا ريب في عداد النواصب.

* * * * * * *
* * * * * *
* * * *

المبحث الثامن

الخميني وعقيدة التولي والتبري

من عقيدة الشيعة وامامهم الخميني الولاء والبراء ـ الولاء للأئمة والبراء من أعدائهم ـ وأعداء الأئمة في اعتقادهم جيل الصحابة رضي الله عنهم وفي مقدمتهم أبو بكر وعمر وعثمان يقولون «واعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الاوثان والاناث الاربع ومن جميع أشياعهم واتباعهم» والخميني يجعل السجود موضع دعاء التولي والتبري وصيغته «الاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي والحسن والحسين ـ يعدهم لآخرهم ـ أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرى»

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

المبحث التاسع
الخميني والامامة

الامامة ركن من اركان دين الشيعة والخميني يجعلها كالشهادتين يلقنها للميت قبل موته يقول «ويستحب تلقينه الشهادتين والاقرار بالائمة الاثني عشر»

ويركز الخميني في كتابه - الحكومة الاسلامية - على ايضاح هذا المعتقد يقول «نحن نعتقد بالولاية ونعتقد أن يعين النبي خليفة من بعده وقد فعل.. ولو لم يفعل لم يبلغ رسالته» وقال ايضا «قد كلمه الله وحيا أن يبلغ ما أنزل اليه فيمن يخلفه في الناس ويحكم هذا الامر فقد اتبع ما أمر به وعين أمير المؤمنين عليا للخلافة».

ويدعو الى نشر هذا المعتقد والتبشير به فيقول «عرفوا الولاية للناس كما هي قولوا لهم انا نعتقد بالولاية وبأن الرسول استخلف بأمر الله [٤٤]» ويرى أن محاولة اقامة الدولة الشيعية هو جزء من الايمان بالولاية بل هو مثيله «النضال من أجل تشكيل الحكومة توأم الايمان بالولاية[٤٥]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٤٤) الحكومة الاسلامية. ص ٢٠

(٤٥) الحكومة الاسلامية. ص ٢٠

المبحث العاشر
الخميني والغلو في الأئمة

يقول الخميني في بيان منزلة الأئمة في اعتقادهم «فان للامام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون[٤٦]».

ويقول الخميني: «والأئمة الذين لا نتصور فيهم السهو أو الغفلة» وهذا خروج باهم عن طبيعتهم البشرية الى منزلة الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم سبحانه وتعالى.

ويقول: «ومن ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل[٤٧]».

ويواصل الخميني غلوه وتطرفه ويسدر في غيه فيقول عن تعاليم الائمة «ان تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن يجب تنفيذها واتباعها[٤٨]».

وقد نقل الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الاجماع على أن من اعتقد مثل هذا الاعتقاد فقد كفر يقول رحمه الله: «من اعتقد في غير الأنبياء كونه أفضل منهم أو مساوٍ لهم فقد كفر» ص ٢٣ من الرد على الرافضة (مخطوطة).

---

(٤٦) الحكومة الاسلامية ص ٥٢

(٤٧) المصدر السابق ص ٥٢

(٤٨) المصدر السابق نفسه ص ١٣

المبحث الحادي عشر
الخميني والنيابة عن الإمام المعصوم

ان الامام المعصوم الذي تنتظره الشيعة في زماننا والذي تعتبر امامته استمرارا للنبوة وقوله وأمره كالتنزيل من العزيز العليم، هذا الامام الاسطوري والخيالي يرى الخميني أن الفقيه المجتهد ينوب عنه في كل شيء ما عدا البدء في الجهاد، وقد كتب في تأييد رأيه هذا كتابه المشهور «**الحكومة الاسلامية**» وهو بهذا الرأي يخلق من الاسطورة واقعا يتمثل في الفقيه المجتهد، وعمله هذا في واقع الأمر ادعاء للمهدية بشكل ذكي وبطريقة محنكة فهو قد وضع نفسه موضع الامام الذي تخلع عليه كتب الشيعة ومدوناتها صفات اسطورية، تذكرك بمعبودات اليونان الوثنية وليس هناك فرق بين الخميني ومراجع الشيعة وآياتها فان كل آية من آياتهم له الحق في النيابة عن الامام المهدي وتمثيله بقول الخميني «**ان معظم فقهائنا في هذا العصر تتوفر فيهم الخصائص التي تؤهلهم للنيابة عن الامام المعصوم**[٤٩] ».

وباسم النيابة عن الامام الغائب امتصوا عرق الكادحين وجهد العاملين من الشيعة فيما يسمى «**بخمس أهل البيت**» **والذي يأخذونه بدعوى النيابة عن الامام.**

يقول الخميني عن مصارف الخمس «يقسم الخمس ستة اسهم سهم لله تعالى، وسهم للنبي ﷺ وسهم للامام عليه السلام وهذه الثلاثة الآن لصاحب الأمر أرواحنا له الفداء وعجل الله فرجه[٥٠] ».

وهكذا استطاع هؤلاء الآيات والاسياد أن يخدعوا الملايين ويسلبوا منهم

---

(٤٩) عقائد الامامية ص ٥٧ دار الفريد بيروت
(٥٠) تحرير الوسيلة للخميني ص ٣٦٥

جهدهم وعرقهم باسم الخمس، ومن هنا كان التشيع مأوى لكل من أراد هدم الاسلام واستغلال البشر.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

المبحث الثاني عشر
الخميني وتعطيل الجهاد الإسلامي

النيابة عن الامام في اعتقاد الخميني شملت كل شيء الا البدء في الجهاد يقول «في عصر غيبة ولي الأمر وسلطان العصر عجل الله فرجه الشريف يقوم نواب العامه ـ وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء ـ في اجراء السياسات وسائر ما للامام عليه السلام الا البداءة في الجهاد[٥١]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٥١) تحرير الوسيلة ج ١ ص ٤٨٢

المبحث الثالث عشر
الخميني وصلاة الجمعة

أعاد الخميني صلاة الجمعة بناء على رأيه في النيابة، والشيعة منذ زمن لا يقيمون صلاة الجمعة، لأن وجود الامام من شرائطها.

ويرى الخميني في كتابه «تحرير الوسيلة» أن حكم صلاة الجمعة التخيير في أدائها أو تركها والاكتفاء بصلاة الظهر، يقول: «**تجب صلاة الجمعة في هذه الاعصار مخيرا بينها وبين صلاة الظهر والجمعة أفضل والظهر أحوط وأحوط من ذلك الجمع بينهما**[٥٢]».

ولهذا الرأي لا يرى حرمة البيع ولا غيره من المعاملات يوم الجمعة بعد الأذان فيقول «**لا يحرم البيع ولا غيره من المعاملات يوم الجمعة بعد الأذان في أمصارنا مما لا تجب الجمعة فيه تعيينا**[٥٣]».

ذلك انه يشترط لوجوب صلاة الجمعة تعيينا وجود الامام فيقول في شرائط الجمعة «**الاول العدد وأقله خمسة نفر أحدهم الامام**[٥٤]».

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★
★ ★ ★ ★ ★ ★
★ ★ ★ ★

---

(٥٢) تحرير الوسيلة ج ١ ص ٢٣١
(٥٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٣١
(٥٤) المصدر السابق نفسه ج ١ ص ٢٣١

المبحث الرابع عشر

المشاهد والقبور عند الخميني

يقول الخميني عن منزلة «التربة الحسينية» عندهم: والأفضل التربة الحسينية - يعني لمواضع السجود - التي تخرق الحجب السبع وترتفع على الأرضين السبعة على ما في الحديث[٥٥]».

وطين التربة الحسينية فيه مزية لا يلتحق بها غيره ولا حتى تربة قبر الرسول ﷺ يقول الخميني «ولا يلحق به طين غير قبره حتى قبر النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام[٥٦]».

ومقدساتهم وكعباتهم كثيرة والاساطير التي صنفوها في فضلها لا تعد ولا تحصى ولكننا نقتصر هنا على ما يورده الخميني فقط، وأما الصلاة في هذه المشاهد والقبور فهي مشروعة وفضيلة «ولا بأس بالصلاة خلف قبور الأئمة وعن يمينها وشمالها وان كان الأولى الصلاة عند الرأس على وجه لا يساوي الامام عليه السلام[٥٧]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٥٥) تحرير الوسيلة ج ١ ص ١٤٩

(٥٦) المصدر السابق نفسه ج ١ ص ١٦٤

(٥٧) المصدر السابق نفسه ج ١ ص ١٦٥

المبحث الخامس عشر

الاحتفاء بعيد النيروز

والخميني يحتفي بعيد النيروز فيجعل الغسل فيه مستحب والصوم فيه مشروع «ومنها - أي الاغسال المندوبة - غسل يومي العيدين، ومنها يوم النيروز[٥٨]» فيجعل النيروز في مصاف عيدي المسلمين، وكذلك يجعله مثيل يوم الغدير الذي قالوا عنه انه جزء من الاسلام «ومنها يوم الغدير وهو الثامن عشر من ذي الحجة - يعني مندوبات الصوم - ومنها يوم النيروز[٥٩]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

---

(٥٨) المصدر السابق نفسه ج ١ ص ٩٨، ٩٩، ١٥٢

(٥٩) تحرير الوسلة ج ١ ص ٣٠٢، ٣٠٣

المبحث السادس عشر

شذوذاته الفقهية

والآن نأتي بطائفة من آرائه الفقهية للعبر والطرفه، والشيعة عندما يشذون بآراء وينفردون باجتهادات ليس لها شاهد من السنة الصحيحة يأتون الغرائب المضحكات.

قال الخميني:

١ - طهارة ما فضل من ماء الاستنجاء «ماء الاستنجاء سواء كان من البول أو الغائط طاهر[٦٠]».

٢ - من مبطلات الصلاة وضع احدى اليدين على الأخرى «مبطلات الصلاة وهي أمور احدها: الحدث ثانيها: التكفير وهو وضع احدى اليدين على الأخرى نحو ما يصنعه غيرنا، ولا بأس به في حال التقية[٦١]» «وتعمد قول آمين بعد اتمام الفاتحة الا مع التقية فلا بأس به[٦٢]».

وهذا يعني أنهم يعتبرون صلاتنا نحن اهل السنة - باطلة، لذلك فمن المستحيل أن يأتموا بأهل السنة الا تقية، وللمنصف أن يتأمل قول الخميني الآنف «نحو ما يصنعه غيرنا».

٣ - الطهارة ليست مشروطة في كل مواضع الصلاة «يشترط في صحة الصلاة طهارة موضع الجبهة في السجود دون المواضع الاخرى فلا بأس بنجاستها[٦٣]».

---

(٦٠) تحرير الوسيلة ج ١ ص ١٦

(٦١) تحرير الوسيلة ج ١ ص ٢٨٠

(٦٢) تحرير الوسيلة ج ١ ص ١٩٠

(٦٣) تحرير الوسيلة ج ١ ص ١١٩، ١٢٥

٤ ـ لواط النساء: «والمشهور والأقوى جواز وطء الزوجة دبرا[٦٤]».

٥ ـ جواز الجمع بين المرأة وخالتها «لا يجوز نكاح بنت الأخ على العمة وبنت الأخت على الخالة الا بإذنها ويجوز نكاح العمة والخالة على بنتي الأخ والأخت[٦٥]».

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

(٦٤) تحرير الوسيلة ج ٢ ص ٢٤١، وقد تيقنا نحن معشر أهل السنة والجماعة بطرق لا محيد عنها نهي النبي ﷺ عن أدبار النساء، وجزمنا بتحريمه قال ﷺ «من أتى حائضا أو امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» أخرجه أصحاب السنن الأربعة الا النسائي فرواه في «العشرة» والدارمي واحمد واللفظ له وسنده صحيح أنظر صحيح الجامع الصغير (٥٨١٨) وارواء الغليل (٢٠٠٦).

(٦٥) تحرير الوسيلة ج ٢ ص ٢٧٩

المبحث السّابع عشر

هل عاد الخميني عن عقيدته ؟

يقول معظم قادة الجماعات الاسلامية ربما كانت هذه الافكار عند الخميني ولكن احتكاكه بالجماعات الاسلامية ساعد على تكوين رأي معتدل ليس فيه تطرف أو غلو.

والجواب: لا ندري من أين يأتون بهذه الأقوال ونتمنى ان يتجنب اخواننا الاسلوب الانشائي والطريقة العامة العائمة فيما يتحدثون أو يكتبون لقد بسطنا معظم ما في كتب الخميني وتقصينا كل ما كتب وبشكل أخص منذ وجوده في فرنسا وحتى كتابة هذا البحث فما وجدنا دليلا يدعم رأيهم فخلال اقامته في فرنسا اجرت صحيفة « الكفاح العربي » لقاء معه نشر في العدد ٢٣ من الصحيفة ووجهت اليه السؤال التالي:

الحكومة الاسلامية التي تدعو اليها أهي الدولة الاسلامية القديمة تحاولون احياءها أم انها عمل تجديدي؟!

فأجاب: لقد حاول الشيعة (!!) منذ البداية تأسيس دولة العدل الاسلامية ولأن هذه الدولة أو هذه الحكومة وجدت فعلا في عهد النبي ﷺ وفي عهد الامام علي عليه السلام فاننا نؤمن بأنها قابلة للتجديد، لكن الظالمين عبر التاريخ منعوا توضيح الاسلام في أبعاده جميعها.. » أ.هـ

ولنا على كلامه الملاحظات التالية:

١ ـ قال الخميني: «**حاول الشيعة**» ولم يقل حاول المسلمون لقد استهان بالجماعات الاسلامية التي تؤيده وتدافع عنه فلم يستخدم التقية معهم ـ والصراحة راحة ـ فأين الحقيقة في قول هذه الجماعات: أن ثورة الخميني اسلامية وليست طائفية.

٢ ـ يعتقد الخميني ان الحكومة الاسلامية ما وجدت الا في عهد الرسول وعلي، وهذا يعني أن حكومة أبي بكر والفاروق، وعثمان ليست حكومات اسلامية، وبالتالي فهي حكومات جاهلية لانه ليس بعد الحق الا الضلال.

ومن النشرات التي وزعها التنظيم الرافضي الايراني نص محاضرة للمدعو مهدي الحسيني بمناسبة قدوم شهر محرم عام ١٣٩٩هـ وكان مما قاله فيها: «ان الثورة التي يريدها الله: شيعية المنطلق، اسلامية الصيغة، عالمية الأهداف»

شيعية المنطلق: كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا، فهل في تصريحات الرافضة وأقوالهم ما يشعر بأنهم غيروا وبدلوا؟! والى متى يستخف قادة هذه الجماعات بأفكار وعقول الدعاة الى متى يبنون مواقفهم بدون دليل أو بينة؟!

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *

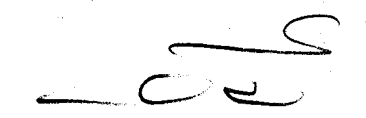
المبحث الثامن عشر

الدستور الايراني

- المادة الثانية عشر «الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنى عشري» وهذه المادة غير قابلة للتغيير الى الأبد وذكرهم للاسلام هنا تقية من أجل امرار مذهبهم الجعفري الامامي.
- المادة الثانية «الجمهورية الاسلامية نظام يقوم على.. الامامة والقيادة المستمرة ثم يذكرون أن هذا النظام يقوم على أساس الكتاب وسنة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين».

فليس في هذه المادة ذكر لسنة المصطفى ﷺ لأنهم لا يؤمنون بها بل يؤمنون بسنة المعصومين الذين يعتقدون بأنهم أفضل من أنبياء الله ويعلمون الغيب.

- المادة الخامسة «تكون ولاية الامر والأمة في غيبة الامام المهدي عجل الله فرجه في جمهورية ايران الاسلامية للفقيه العادل التقي العارف بالعصر الشجاع المدير والمدبر، الذي تعرفه أكثرية الجماهير وتتقبل قيادته، وفي حالة احراز أي فقيه لهذه الأكثرية. فان القائد أو مجلس القيادة المركب من الفقهاء جامعي الشرائط يتحمل هذه المسؤولية وفقا للمادة السابعة بعد المائة.
- المادة السابعة بعد المائة: «اذا عرفت وقبلت الأكثرية الساحقة من الشعب، بمرجعية وقيادة أحد الفقهاء جامعي الشرائط المذكورة في المادة الخامسة من هذا الدستور كما هو حادث بالنسبة للمرجع الديني الكبير. قائد الثورة الاسلامية. آية الله العظمى الامام الخميني. تكون لهذا القائد ولاية الأمر. وكافة المسؤوليات الناشئة عنها».



اذن فدستور ثوار الخميني جاء شاملا لكل ما عندهم من غلو وتطرف.

فمذهب الدولة، الجعفرية الامامية، ونظامهم أساسه سنة المعصومين، والايمان بالمعصومين ركن في عقيدتهم، والأمر في غيبة مهديهم للفقيه، ومن خلال مقابلة الخميني مع صحيفة الكفاح العربي، ثم من خلال دستورهم الذي تبناه الخميني، ورفض رأي السنة، بل ورأي معارضيه من الشيعة الذين ينكرون ولاية الفقيه كشريعتمداري يتبين لنا ان الخميني رافضي متعصب، ومثل الذين يحسنون الظن به كمثل من يحرث في بحر او ينفخ في رماد.

والله من وراء القصد، وهو الهادي الى سواء السبيل.

* * * * * * * *
* * * * * *
* * * *